

مصريون يحولون مخاباً عمره قرن إلى ملجأ للفنون

قامت شركة مصرية بتحويل مخاباً بني تحت الأرض في مدينة الإسكندرية منذ نحو قرن إلى ملجأ للفنون، محتفظة بشكله المعماري حتى تتيح للفنانين والزائرين، فرصة النفاذ بمخيلاتهم إلى فترة الحرب العالمية الثانية.

الإسكندرية (مصر) - كان سكان الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط يلونون ملجأ تحت الأرض خلال الحرب العالمية الثانية، هرباً من الغارات الجوية التي حولت بعضاً من مباني المدينة إلى أطلال، لكن نفس الأبراج الحصينة والممرات ذات الأقواس، أصبحت الآن دليلاً على حياة جديدة بعد أن تحول المكان إلى معرض فني.

أغلق المبنى لمدة 35 عاماً، وأعيد بناؤه في صورته الحالية بجهود من قبل إحدى الشركات العقارية، والمديرة التنفيذية للمعرض شيماء رمزي التي بدأت العمل فيه قبل خمس سنوات.

الملجأ بني بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب العالمية الأولى على يد مهندس معماري يوناني

وقالت المديرة التنفيذية للمعرض "عملنا على ترك العناصر الأساسية القديمة للمكان مثل الحجارة والأقواس والمداخل"، موضحة "قمنا بإبراز الحجر الطبيعي الذي تم بناء المكان به، حتى يكون معروفاً أمام الشباب ويعترف الجيل الحالي على ما كان يستخدم في السابق، إلى جانب فرصة دراسة القيمة البصرية للفضاء من جديد".

كما حافظت رمزي والشركة العقارية على فتحات التهوية والهروب، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المكان، وتساعد في إطلاق العنان للخيال لإعادة رسم صور ومشاهد الأحداث وحياة البشر بين هذه الجدران. وشددت على أن "فتحات التهوية والهروب تعتبر منذ نحو 90 سنة، من أهم العناصر التي كانت موجودة في المخابئ في العمارات القديمة".



زوار الملجأ تتنازعهم مشاعر الخوف والمتعة (من صفحة «شلتز آرت سبايس» على فيسبوك)

ويستضيف المعرض، الذي افتتح رسمياً للجمهور في يناير 2020، مشاريع تستهدف تشجيع الفنانين من جيل الشباب على عرض أعمالهم، وإقامة ورش عمل في ما يمثل إضافة ومتنفساً للمشهد الإبداعي في الإسكندرية. وتابعت مديرة المعرض "حرصنا على أن يكون التصميم بسيطاً ومحافظاً على طابعه التراثي، حتى نوفر للفنانين الشباب فرصة إبراز فنهم في المساحة المتاحة لهم في الملجأ".

وحاولت غدير فهميم وهي زائرة للمعرض، وصف شعورها في مكان يستحضر جزءاً من تاريخ المدينة، قائلة "كثيراً ما كنا نسمع عن الحرب العالمية الثانية من بعض أفراد عائلاتنا أو نطالع أخبارها في الكتب، لكن التواجد بمكان كان ملجأ في تلك الفترة من التاريخ يشحننا بمشاعر متضاربة تحمل الخوف والمتعة في آن".

وأضافت فهميم "ما يساعدنا على الاستمتاع بالتجول في المكان، كونه

ماكدونالدز تشجع موظفيها على لقاح كورونا بالحوافز المالية

ولا تعزز سلسلة مطاعم ماكدونالدز مقرها في مدينة شيكاغو مثل الشركات الأخرى، فرض التطعيم إجبارياً على عمالها. وكانت ماكدونالدز وهي أكبر سلسلة مطاعم وجبات سريعة في العالم، قد تعرضت لانتقادات واسعة من جانب نشطاء حقوق العمال، بدعوى أن ظروف العمل لديها أثناء انشاء جائحة كورونا تعرض هؤلاء العمال لخطر الإصابة بالفايروس.

من إجمالي عدد مطاعم ماكدونالدز في الولايات المتحدة وعددها 14 ألف مطعم، مملوكة للشركة. واتت ذلك في الوقت الذي اتخذت فيه العديد من الشركات الأخرى في الولايات المتحدة خطوات مماثلة. وكانت سلاسل متاجر دولا جرنال، والسدي، وتريدر جوز، ومطاعم درايدين، التي تمتلك سلسلة أوليف جاردين، قد أعلنت منح عمالها حوافز مالية للإسراع بالتطعيم.

شيكاغو - أعلنت سلسلة مطاعم الوجبات السريعة الأميركية ماكدونالدز، تقديم حافز مالي إضافي يعادل أجر عمل 4 ساعات لكل عامل من عمالها، لتشجيعهم على الحصول على اللقاح المضاد لفايروس كورونا في أسرع وقت ممكن. وبحسب صحيفة "شيكاغو تريبيون" الأميركية، فإن هذا الحافز متاح لأطقم المطاعم المملوكة للسلسلة في الولايات المتحدة، مضيعة أن حوالي 5 في المئة

شباب مغاربة يكونون جمعية لحماية القطط

كورونا، اختارت مجموعات أخرى أغلبها من الشباب العمل لفائدة الحيوانات. وكان للوباء أثر بالغ على حياة الحيوانات الشوارع جراء فترة الحجر الصحي، وامتد أيضاً إلى الحيوانات الأليفة التي كانت تعيش بأمان في منازل أصحابها، إلى أن دفع فقدان بعضهم لوظائفهم إلى التخلي عنها. وأشار اضراوي إلى أن "الجمعية تواجه عدة صعوبات من بينها إمكانية توفير العلاج وأماكن لإيواء أعداد أكبر من القطط، إلى جانب عدم توفر وسيلة نقل خاصة، في ظل رفض بعض أصحاب سيارات الأجرة نقل القطط على متنها".

العمل سويًا لمساعدتها على أرض الواقع، خاصة أن جمعيات حماية الحيوانات لا تزال قليلة بالمغرب، مقارنة مع أعداد الحيوانات الضالة والتي تعامل بشكل سيء وتعرض لأنواع الضرب والتهميش في الشوارع المغربية". ولفت إلى أنهم "يتلقون دعماً معنوياً ومادياً من مجموعة من محبي القطط في المدينة، لتوفير الأكل والدواء وتسديد فواتير التطبيب، وغيرها". وفي الوقت الذي نشأت فيه العديد من المبادرات والمساعدات الهادفة إلى تخفيف العبء ومساعدة الأسر التي تضررت بشكل كبير جراء جائحة

أكادير (المغرب) - قامت مجموعة من الشباب من مدينة أكادير المغربية بإنشاء جمعية "يمكك إنقازي" (يو كان سايف سي)، حاملين على عاتقهم مهمة التكفل بالقطط الضالة ومساعدتها. وتعمل الجمعية المكونة من تسعة أعضاء على إنقاذ القطط من الشوارع، خاصة التي تحتاج لرعاية طبية، حيث قامت بإنشاء ملجأ خاص حتى توفر لها المأوى والأكل والعلاج إلى أن يتم تبنيها. ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية، قال نائب رئيس الجمعية توفيق اضراوي، وهو طالب في كلية الحقوق، "حبنا للحيوانات جمعنا وجعلنا تفكر في



إيطاليان يصممان أزياء على مقاس جيل تيك توك

ميلانو (إيطاليا) - قدم المصممان الإيطاليان دومينيكو وستيفانو غابانا خلال عرض أزياء أقيم بالكامل بالصيغة الافتراضية الإثنين، مجموعة رجالية بالأبيض والأسود والذهبي والفضي، مفضلة خصيصاً على قياس جيل "تيك توك"، ولكن من دون أن يتخلوا عن المسود التي ترجأ على استخدامها كاحجار الستراس والترتر. وقال غابانا "كل هذا الاتجاه الجديد الذي يأتي من تيك توك أو إنستغرام أو تويتش، هو من دون شك أكثر ما أثر علينا خلال تصميم هذه المجموعة الجديدة (..)، حيث توجد تلك الحرية الهائلة التي أظهرها لنا الجيل الجديد".

وبانت "دولتشي إي غابانا" التي تركّز حتى الآن على الجيل من مواليد مرحلة 2000-1980، تهتم عن كثب بـ"الجيل زي"، أي الفئة العمرية 15-24 عاماً، التي تهوى شبكة "تيك توك" الاجتماعية المملوكة من مجموعة "بايت دانس" الصينية. وبدلاً من استهلاك تشكيلتهما الجديدة من شوارع لندن ونيويورك وميلانو، أفاد المصممان من كونهما في المنزل بسبب جائحة كورونا، لمراقبة "الحياة الاجتماعية عبر الإنترنت" ووسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في ما يتعلق بالشباب. ومن هنا جاءت فكرة عرض هذه التشكيلات الجديدة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب منصة الأزياء الراقية "فارتيتش"، وهي "قناة تواصل جديدة" تابعة لدولتشي وغابانا.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

كسروا القوالب الصحافية

تستغرب من حجم القولية التي يمكن أن تواجهها في العمل اليومي. كل من حولك يريد أن يضع الأمور في سياق ثابت. كل ما تسمعه عن المرونة والتغيير والمبادرة، هو أشياء مفيدة في الاجتماعات واللقاءات وكتابة التقارير عن الأداء. لكن عندما تسأل المعنيين تجدهم يريدون نسقاً ثابتاً في العمل لا يحدون عنه.

يمكن فهم هذه السياقات في أعمال تجارية أو صناعية، أو حتى أكاديمية. ولكن كيف يمكن أن تفهمها مثلاً في العمل الصحافي؟ العمل الصحافي قائم على التنوع والتغيير. القولية تقتله. خذ مثلاً تبويب الصفحات في جريدة أو مجلة. الأولى للأخبار الكبرى، وصفحات الأخبار تقسم جغرافياً، ثم تذهب إلى الرأي والاقتصاد وهكذا. الكل مراح.

لكن تبرز لك يومياً مواضيع "ناشرة" تترك المحررين. في بعض الأحيان تخترع لها تبويبات، لكن المحرر سيستمر في الاستغفال عليها بنفس العقيلة. مواضيع مركبة في التوجيه والإعداد، ويزيد من إربابها للمحرر أنه يريد تعبيرها ضمن السياق اليومي. المحرر الصحافي طباطح في مطعم الوجبات اليومية (بعضهم في مطاعم الوجبات السريعة)، ومن الصعب أن تقا جسده وتطلب منه وجبة مختلفة وكانك أخذته فوراً إلى مطعم فسق خمس نجوم وتطلب منه إعداد وجبة خاصة.

نقاط التشابك كثيرة. نواجهها اليوم في تقارير الوباء. تقول كورونا، فيقولون: تبويب صفحة "صحة". ولكن الموضوع عن توزيع اللقاح مثلاً. هذا موضوع لوجستي، هل هو اقتصاد أم تحقيقات؟ هل تكشف الكلاب للإصابة عند شخص هو موضوع صحي أم منوعات؟ الأمر يحتاج إلى إفتاء من مدير. المدير نفسه يختار أحياناً ويستعين بصديق يحمل مسمى "رئيس تحرير". رئيس المحررين.

القولبة لا تقف عند هذا الحد. ماذا تكتب في عمود منوع للأخبار؟ المقال مقال سواء أسمى عموداً أو أي مسمى آخر. لماذا الاستخفاف به والكتابة وكأنه خاطرة مثلاً، أو أن يكون تسجيلاً شخصياً لحادثة مرتت بها؟ هل فكرة أن يكون خفيف الظل هي أن يكون خفيفاً بلا معنى؟ لماذا لا يكون مقالاً متماسكاً يطرح قضية بدلا من خريشات من كاتب. الخريشات لها مكانها اليوم في عالم فيسبوك. اشربوا هناك رجاء واتركوا العمود في الأخيرة للمقالات الطريفة والمثوقة.

خذ مثلاً كاتباً سياسياً، من الوارد أن يكتب في صفحة الرأي عن قضية تختلط فيها الأمور. القليل من الخلفيات الاجتماعية لقضية سياسية مطروحة، لن ينقص من قيمة المقال سياسياً. لكن الكاتب يتردد. عليه أن يزيد من جرعة المفردات والقراءات السياسية، وأن يترك الاجتماعي لأصحابه. كم تضيق من أفكار في هذا الترفيع غير المنطقي والذي تجاوزه العالم.

كسروا القوالب والتبويبات الصحافية. العالم غادر العيش في الصناديق منذ أمد طويل.

كينية تصنع طوبا من مخلفات البلاستيك

نيروبي - عندما تقذف زمامي ماتي قطعة الطابوق (الطوب) بقوة على ممر في أرضية مدرسة مكسو بالطابوق المصنع من البلاستيك المعاد تدويره في مصنعها بالعاصمة الكينية، تحدث القطعة صوتاً عالياً دون أن تنكسر أو تتشقق.

قالت ماتي مؤسدة شركة جيجي ميكروز التي تحول مخلفات البلاستيك إلى مواد بناء شديدة التحمل "منتجنا أقوى بخمس إلى سبع مرات من الخرسانة".

ولفتت ماتي مهندسة المواد التي تصمم آلاتها بنفسها إلى أن مصنعها أعاد تدوير 20 طناً من مخلفات البلاستيك منذ تأسيسه في عام 2017. وتعزز إضافة خط إنتاج ثانٍ أكبر لزيادة القدرة الإنتاجية إلى ثلاثة أمثاله.

